بمدينة بروسه • ثم مدرسة علي باشا بقسطنطنية المحمية بخمسين بواسطة
كونها مشروطة لعتقاء الوزير المزبور وأولادهم • ثم نقل الى احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم
الى احدى مدارس السلطان سليمان • وهو اول مدرس بها على ما سبق
ذكره مرة • ثم قلد قضاء حلب • بعد ما قاساه من آلام المكث والتعب
وبعد عدة سنين رفع عن القضاء • ووقع مدة في غيابة الحزن والاسى
الى ان ساعده بعض الاعالي بالهمم السنية • فنصب قاضيا بقسطنطنية
المحمية • ثم نقل الى قضاء العسكر المنصورة • في ولاية روم ايلي المعمورة
فبعد سبعة اشهر اختل امره • وتراجع سفره • فنزع طاير عزه •
وطار قبل ان يقضي الاوطار • وذلك بالوحشة الواقعة بينه و
بين المولى عطاء الله • معلم السلطان سليم خان • فتقاعد بوظيفة
مثله • ثم قلد تدريس دار الحديث بمدينة ادرنه • وعين له كل يوم ماتنا
درهم • ثم تركه وعاد الى قسطنطنية • وفي اثنائه جلس السلطان
مراد خان سرير السلطنة • فأعاد المرحوم الى قضاء العسكر بالولاية
المزبورة • لما سمع فيه من الفضيلة الباهرة • والصلابة الدينية
الظاهرة • فعاش مدة في كنف العز والسلطان • شامخ الانف
سامي المكان • نافذ القول في الجليل والخطير • جاري الحكم في
الكبير والصغير • الى ان قلد الفتوى بدار السلطنة السنية • قسطنطنية
المحمية • فدام على الافتاء والدرس • الى ان افضته المنية الى الرمس
وذلك في آخر الربيعين • سنة ثمان وثمانين وتسعمائة • ودفن
بالمكان الذي عينه داخل البلد • قريبا بجامع السلطان محمد خان •

خصه

خصه الله تعالى باستار الرحمة والغفران • كان المرحوم • من
الجهابذة القروم • طال ما جال في ميدان الفضائل • فبرز واحرز من
قصبات السبوح في مضمار ما احرز • افحم من عارضه بشقاشقه الهادرة •
وارغم من عاناه بحقايقه النادرة • كثير الاعتناء بدرسه • دايم الاشتغال
في يومه وامسه • رفيع القدر شديد الباس • عزيز النفس يهابه
الناس • له شرح الهداية من اول كتاب الوكالة الى آخر الكتاب •
وحاشية على شرح الشريف للمفتاح • من اوله الى آخر الفن الثاني •
وحاشية على اوائل صدر الشريعة • وحاشية التجريد من بحث
الماهية • ورسائل على مواضع اخر • وقد كان رحمه الله ايام قضائه
بالعسكر ثانيا • سببا لحسنة جميلة • وحسنة جليلة • وهو تقديم
قضاة العسكر على غير الوزراء • وامير الامراء • في الولايتين فقط •
وكان قبل ذلك يتقدم عليهم كل من امير الامراء في الممالك • وبالجملة
كان رحمه الله عين الاعيان • وقدوة الزمان • وفارس الميدان • غير ان
فيه من التهور المفرط • والحدة ما زاد على المعتاد • ستره الله تعالى بفضله
يوم التناد

ومنهم العالم الامجد مولانا احمد • المشهور
بمظلوم ملك • كان رحمه الله من ملازمي المولى جعفر • من جملة الصدور
في الدولة السليمانية • ودرس اولا بمدرسة ابراهيم الرئيس بعشرين •
ثم بمدرسة ابن باباس بخمسة وعشرين • كلتاهما بقسطنطنية • ثم
مدرسة الامير في بروسه بثلثين • ثم مدرسة والدة الامير عثمان شاه •
باربعين • ثم مدرسة جعفر آغا بخمسين • كلتاهما بقسطنطنية •
ثم نصب معلما لابناء السلطان سليم خان • في الدار العامرة •

المولى أحمد المشهور
بمظلوم ملك

Copyright © King Saud University